

مشروع بحث

المحاضرة رقم 06 من إعداد د غيدي عبدالقادر

منهجية البحث العلمي

منهجية البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو الموضوعات الإنشائية أو الأخبار النصية، فالأمر جد خطير وينطوي عليه الكثير من النتائج المرتبطة بحياة البشر أنفسهم، لذا شرع العلماء والخبراء العلميون نحو إيجاد منهجية للبحث العلمي يسير على دربها الباحثون، ولكن ينبغي هنا أن ننوه بأن المنهجية تكون في الخطوط الرئيسية لخطة البحث، وليس في مجمل البحث، فلا ينبغي أن يكون هناك بحث مشابه للآخر، فهذا الأمر مُنافٍ بالكلية للمقاييس والمعايير العلمية، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجديد في المتن، بينما المنهجية هي عبارة عن ترتيب لعمل البحث، وسوف نتعرف في هذا المقال على جميع ما يتعلق بمنهجية البحث العلمي؛ لمساعدة الطلاب في إعداد الأبحاث والرسائل العلمية.

-منهجية البحث العلمي/

منهجية البحث العلمي تعني مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة؛ من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث.

-خطوات إنجاز بحث علمي :

قبل شروع الباحث العلمي في كتابة منهجية البحث العلمي لا بد أن يختار مشكلة أو موضوع البحث العلمي بطريقة صحيحة، والهدف هو ضمان عدم مواجهة الباحث لأي مشكلات علمية أثناء القيام بتنفيذ البحث، ويجب أن تكون المشكلة التي يحددها الباحث مرتبطة بمجال التخصص الذي قضى الباحث العلمي في دراسته سنوات طوآلاً بالجامعة، وأن لا يتعد عن ذلك؛ حتى لا يشوب البحث السلبية والقصور، فيجب أن لا يكون الباحث متخصصاً في علوم الحاسب الآلي، ويسوق بحثاً علمياً متعلقاً بقضية طبية أو اجتماعية مثلاً، فذلك سوف يبعث على الريبة والشك، ولن يكون مقبولاً من جانب القراء نظرًا لعدم تخصص الباحث.

• **دراسة الباحث العلمي:** عند دراسة الباحث لتخصص معين فبالإضافة سوف يواجه الكثير من العناصر المرتبطة بنظريات ومسلمات معينة، وقد يقتنع الباحث بها ويجد أنها كانت اكتشافًا رائعًا ساهم في إثراء الحياة البشرية أو تحديث علم من العلوم، وقد يري الباحث عكس ذلك، نظرًا لوجود قصور في فكرة أو نظرية معينة ساقها أحد الخبراء السابقين، ولا يعيب الخبراء السابقين ذلك، حيث إن الرؤى تختلف من عصر لآخر، نظرًا لاختلاف وسائل البحث العلمي ووجود متغيرات حديثة قلبت موازين المسلمات القديمة، لذا يمكن أن يختار الباحث العلمي نموذجًا من تلك النماذج، ويعمل على دراسته وتعديله بشكل عصري.

• **المشاكل المحيطة بالباحث:** تُعد مشاكل الحياة للباحث العلمي مصدرًا ملهمًا له لاختيار موضوع البحث، ولا شك في أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع، ويمكن أن يسوق الباحث منها ما يراه مناسبًا ويرتبط بمجاله قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي.

• **الإبداع الفكري:** يُعتبر الإبداع الفكري من أرقى أنواع البحوث العلمية، حيث يتطرق الباحث العلمي لنموذج أو فكرة جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل، وذلك يتطلب درجة مرتفعة من الموهبة والذكاء إلى جانب القدرات البحثية العلمية النظرية.

-مشكلة البحث:

أن تمنح البحث العلمي القيمة، وأن تكون نابعة من رغبة الباحث العلمي في دراستها، وأن تكون غير مكلفة بشكل يفوق طاقة الباحث العلمي المادية، وأن تكون ذات صلة بالمجتمع أو البحث العلمي، وأن تكون قابلة للدراسة على أرض الواقع.

- مراحل إعداد مشروع بحث علمي:

بعد الانتهاء من اختيار موضوع أو مشكلة البحث العلمي يبدأ الباحث في إعداد منهجية البحث العلمي والتي تتمثل في المراحل التالية:

-**عنوان البحث العلمي:** ويُعد عنوان البحث أو الرسالة العلمية أولى خطوات منهجية البحث العلمي، ويجب أن يكون محل اهتمام للباحث؛ حيث إن العنوان أول شيء يمكن أن تقع عليه عين القارئ أو المقيم بالنسبة للرسالة، ويجب أن يكون واضحًا ودقيقًا في التعبير عن مشكلة

البحث، وأن يكون مختصرًا ولافئًا للانتباه، ولا يتضمن مصطلحات صعبة، ومن المهم أن يحتوي على المتغير الثابت بالنسبة للمشكلة، ويجب أن يراعي الباحث العلمي أن للعنوان وظيفة إعلامية في المستقبل في حالة الحصول على التقييم المتميز ونجاح الرسالة، حيث إن هناك الكثيرين من الباحثين يقومون بنشر الرسائل، لذا يجب أن يتوافر في العنوان عنصر الجذب المناسب.

-مقدمة البحث:

تُعتبر المقدمة البوابة للدخول في عمق البحث العلمي، وهي من العناصر المهمة عند إعداد منهجية البحث العلمي، ويجب أن يتراوح عدد كلماتها ما بين 250-300 كلمة، وأن تبرز المشكلة الرئيسية التي يتطرق إليها البحث العلمي، وأن تكون واضحة دون أي ألفاظ مبهمه، وأن تكون مترابطة من حيث الأفكار، حيث تبدأ بجملة إنشائية لها صدى بنائي، وبعد ذلك يتم الطرق للأهمية التي دعت الباحث لسوق تلك المشكلة العلمية، ومن الممكن الإشارة لبعض الجهود السابقة التي تطرقت لمشكلة البحث في الفترة الماضية، ويمكن أن يستعين الباحث العلمي بآيات من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة، وهناك البعض ممن يقومون بتوضيح المنهج العلمي الذي تم اتباعه في نهاية المقدمة، وهناك من يتركون ذلك لجزء النتائج والتوصيات في منهجية البحث العلمي، ولا يوجد مشكلة في ذلك.

-الفرضيات:

- وهي من أهم الأجزاء في منهجية البحث العلمي، والأسئلة أو الفرضيات عبارة عن حل أولى لإشكالية البحث العلمية، وهو وجهة نظر خاصة بالباحث العلمي من خلال دراسته السابقة والمعلومات التي توجد لديه حول الإشكالية العلمية، غير أنه حل غير مؤكد ولا بد له من مقومات ودعائم ودلالات وأرقام حتى يتم الاعتداد به بصورة نهائية، ويتضح مدى صحة ذلك في نتائج البحث العلمي، عبر سرد تفاصيل الأبواب والفصول والمباحث، والتي يتضح من خلالها طبيعة المشكلة البحثية.
- من المهم أن تصاغ الأسئلة البحثية أو الفرضيات بشكل واضح دون وجود أي مصطلحات غريبة أو مُبهمه، وفي حالة وضع متغيرات مستقلة أو تابعة

في الفرضيات فيجب أن يتم ذلك بصورة تعبر عن البحث، ويختلف عدد الفرضيات أو أسئلة البحث المصوغة من جانب الباحث العلمي .